المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام
قسم الدعوة والاحتساب

اتجاهات الدعاة نحو العولمة

(دراسة تحليلية ميدانية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب

إعـــــداد : غازي بن سعد المغلوث
إشراف : أ.د عبد الرحمن بن زيد الزنيدي
الأستاذ بقسم الثقافة الإسلامية

العام الجامعي
١٤٢٨/١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد للهِ، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ ، ونعوذُ باللهَ من شرورِ أنفسنا، ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهـــد اللهُ، فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلاّ اللهُ ، وحـــدهُ لا شريك له ، وأشهدُ أن محمداً عبدهُ، ورسولهُ صلى اللهُ عليه وسلم ، وعلى آلهِ وصـــحبهِ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين .

أما بعد :

فإن الدعاةَ إلى اللهِ ــعز وجل ــ معنيون بالتغيراتِ والتحولاتِ التي تحدثُ في العالمِ ، إذ إنهـــا تؤثرُ بشكلٍ مباشرٍ وغير مباشر على نشاطهم الدعوي بشكلٍ عام ، وخاصةً ما يتعلّق بأحوالِ المدعوين، وسُبلِ الوصولِ إليهم ، ومن ثم استجابتهم لها ، ومواقفهم حيالها ، وهو ما ينعكسُ على الخطابِ الدعوي، ووسائلهِ وأساليبهِ، ومراعاةِ أحوالِ المدعو المختلفةِ ، وهـــذا يعـــني أن ظاهرةَ العولمة التي يشهدها العالم حالياً والتي تُعد تداخلاً إعلامياً واتصالياً وفضـــائياً وثقافيـــاً واقتصادياً وسياسياً تُشكّل تحدياً جديداً للدعاة على مستوياتٍ عديدةٍ : مستوى التعامل مـــع آلياتها وأدواتها ومظاهرها ، ومستوى الخطاب الدعوي المتعلّـــق بأصـــولِ الـــدعوةِ العقديـــةِ والشرعيةِ والأخلاقيةِ، ومستوى وسائل الدعوة وأساليبها، ومستوى مراعاةِ أحـــوالِ المـــدعو المختلفةِ وعلى هذا فالدراسةُ المزمعةُ ، ستحاول – إن شاء الله تعالى – دراسة العولمـــة مـــن زاويةٍ دعويةٍ ، وتحديداً – من زاويةِ الدعاةِ – واتجاهاتهم حيال الوضعِ الجديدِ الذي أوجدتهُ ، وكيفيّة تعاطيهم وتعاملهم مع آلياتها وأدواتها ، ومدى الإفادةِ منها على مســـتوى الخطـــابِ الدعوي ، والوسائل والأساليب ، وأحوال المدعو ، ومن ثم ستُعنى من جهةٍ برصـــدِ وتتبـــعِ تأثيرات العولمة على الدعوةِ الإسلامية ، من حيث القنوات التي فتحتها ، والمســـاحات الـــتي أوجدتها للتواصل مع المدعوين ، ومن جهةٍ أخرى باتجاهاتِ الدعاةِ حيالها .

أولاً : أهمية الموضوع :

تُعتبر الحالةُ التي يمرُ بها العالم اليوم، والمسماة بـــ (العولمة) من أكبرِ ظواهرِ عصرنا الحاضرِ تأثيراً في الأمم ، إذ إنها جعلت العالمَ متداخلاً إلى حدٍ كبيرٍ ، وفرضت أســـلوباً جديـــداً في التبادل بين الشعوبِ والثقافاتِ،والمفاهيمِ والقيمِ، ورؤوسِ الأموالِ، والخدماتِ، والبضـــائعِ، والمنتجات، ويمكن القول: بأنها تميلُ بدرجةٍ كبيرةٍ إلى مصالحِ القوى المحورية في العالم ، كمـــا

أن المساحات التي أوجدتها هذه الظاهرة من خلال توحّد البثّ الإعلامي والفضائي ، وتوحّد شبكة المعلومات ، وتوحّد السوق المالي والاقتصادي على مستوى العالم فرضت على الدعاة واقعاً جديداً ، ومسؤوليات كبيرة من جانبين :

الأول : يرتبط بمواجهة الآثار السلبية التي يمكن أن تحدثها العولمة في المجتمعات المسلمة ، مما يوجب بيان أخطارها، والعمل على التصدي لها ، فالتأثير في الناس عبر هذه القنوات أصبح من السهولة بمكان ، إذ إن مضمونها لا يخلو من رسائل ذات صلة بالعقائد والقيم والمفاهيم والسلوكيات، يتم تمريرها للمدعوين من خلال هذه القنوات بُغية التأثير فيهم ، وإعادة صياغتهم من جديد ، وقد تشتمل على انحرافات أو شبهات أو مخالفات لأصول الدعوة العقدية والشرعية والأخلاقية ، ووسائلها وأساليبها ،وأحوال المدعوين ، ومن ثم فلا يمكن بحال إغفال مظاهر العولمة تجاه الدعوة الإسلامية وأحوال المدعو ، ومما يجب أن ينتبه إليه الدعاة ليتحملوا مسؤولياتهم تجاه العولمة أن صناعة الأفكار والمعلومات والمنتجات والمواد الإعلامية والفضائية – صناعة غير إسلامية في الغالب،أو ليست وفق المنظور الإسلامي في كل الأحوال ، وإذا كان المشهد العالمي الذي استحدثته مظاهر العولمة قد استحال إلى ثنائية المرسل والمستقبل ، فلا يعسر القول بأن المدعو المسلم هو الطرف المستقبل .

والجانب الثاني: يرتبط بدرجة استيعاب الدعاة للتحولات التي يشهدها العالم في هذه المرحلة التاريخية، وكيفية التعاطي مع مظاهرها، والاستفادة منها، للوصول إلى المدعوين من المسلمين وغيرهم، وفق ما تمليه معطياتها ، لأن وسائل الاتصال الدعوي في عصر العولمة قد خرجت من إطارها الضيق المحصور في الاتصال الشخصي أو الجمعي المحدودين في خصائصهما وتأثيرهما إلى وسائل أوسع انتشاراً ، وأكثر فاعليةً في الإقناع، وتغيير وجهات النظر، بل العقائد .

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

لا يصعب القول: بأن للعولمة تداعيات وانعكاسات على الدعوة الإسلامية المعاصرة ، باعتبارها حالة جديدة يعيشها العالم المعاصر ، وحقل الدراسات الدعوية كغيره من الحقول العلمية معني بفهم واستيعاب هذه الحالة وأبعادها وأهدافها ،ودراسة مظاهرها المتعلقة بأصول الدعوة، ووسائلها وأساليبها، وأحوال المدعو، واتجاهات الدعاة حيالها ، والدراسات العلمية في حقل الدعوة الإسلامية تفتقر إلى دراسة هذه الحالة الجديدة المسماة بـ(العولمة) من

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢
أسباب اختيار الموضوع	٣
مشكلة الدراسة وأهدافها.....	٤
تساؤلات الدراسة.....	٥
مصطلحات الدراسة.....	٦
الدراسات السابقة، والتراكمات العلمية.....	٧
منهج الدراسة.....	١٠
تقسيمات الدراسة.....	١١
أولاً: الدراسة النظرية: الفصل الأول: مفهوم العولمة.....	١٣
المبحث الأول: مفهوم العولمة.....	١٤
أولاً: العولمة لغة.....	١٥
ثانياً: مرادفات العولمة.....	١٧
ثالثاً: العولمة اصطلاحاً.....	١٩
أولاً: تعريف العولمة بوصفها مرحلة تاريخية.....	٢٠
ثانياً:تعريف العولمة بوصفها عملية تطبيقية واقعية	٢١
ثالثاً: مفاهيم العولمة	٢٣
أولاً: المفهوم السياسي للعولمة.....	٢٤
ثانياً: المفهوم الاقتصادي للعولمة.....	٢٥
ثالثاً: المفهوم الثقافي للعولمة.....	٢٦
رابعاً:المفهوم الإعلامي للعولمة، المفهوم التقني للعولمة.....	٢٧
سادساً:المفهوم الاستعماري للعولمة.....	٢٨
سابعاً: المفهوم التوحيدي للعولمة.....	٢٩
ثامناً: مفهوم العولمة كما يراه الباحث.....	٣٠

خامساً: نشأة العولمة..... ٣١
العوامل التي ساعدت على نشوء ظاهرة العولمة..... ٣٣
المبحث الثاني: مظاهر العولمة وأهدافها..... ٣٧
أولاً: مظاهر العولمة..... ٣٩
١- العولمة السياسية..... ٤٠
أولاً: عولمة الهيمنة السياسية..... ٤١
ثانياً: عولمة المرجعية السياسية..... ٤٢
ثالثاً: عولمة السلطة السياسية..... ٤٣
٢- العولمة الاقتصادية..... ٤٤
مظاهر العولمة الاقتصادية، تهيئة المناخ للاستثمارات..... ٤٥
ثانياً: الاعتماد على اقتصاد المعرفة..... ٤٦
رابعاً:تدفق الاستثمارات الأجنبية..... ٤٧
سادساً: الشركات المتعددة الجنسية..... ٤٨
٣- العولمة الإعلامية..... ٤٩
مظاهر العولمة الإعلامية..... ٥١
مؤسسات العولمة الإعلامية..... ٥٢
٤- العولمة الثقافية..... ٥٤
وسائل العولمة الثقافية..... ٥٥
مظاهر العولمة الثقافية..... ٥٦
ثانياً: أهداف العولمة..... ٥٧
١- الأهداف السياسية، القسم الأول..... ٦٠
القسم الثاني..... ٦١
الأهداف الاقتصادية، القسم الأول..... ٦٢
القسم الثاني..... ٦٣
٣- الأهداف الثقافية، القسم الأول..... ٦٤

القسم الثاني..... ٦٥
الفصل الثاني: مظاهر العولمة ٦٦
المبحث الأول ٦٧
١- إبعاد العقيدة عن الحياة..... ٧٠
٢- التعلّق بالحياة الدنيا وإهمال الآخرة..... ٧١
٣- ادعاء أفضلية الثقافة الغربية..... ٧٣
٤- عولمة الدين النصراني..... ٧٤
٥- تهميش المعرفة الغيبية..... ٧٧
ثانياً: مظاهر العولمة المتعلقة بأصول الدعوة الشرعية ٨٠
١- مظاهر العولمة المتعلقة بالمرأة..... ٨١
لمحة موجزة عن مؤتمرات العولمة..... ٨٢
مظاهر العولمة المخالفة ٨٤
مظاهر العولمة المتعلقة بالأسرة..... ٨٧
ثالثاً: مظاهر العولمة المتعلقة بالأخلاق..... ٩٢
١- تهميش الأخلاق والقيم..... ٩٣
٢- امتهان جسد المرأة..... ٩٥
٣- الإسراف والتبذير..... ٩٨
المبحث الثاني: مظاهر العولمة ١٠٠
أولاً: مفهوم الوسائل والأساليب..... ١٠٣
مفاهيم أساليب الدعوة..... ١٠٤
ثانياً: مظاهر العولمة..... ١٠٦
١- توفير إمكانات تقنية هائلة..... ١٠٧
٢- فتح منافذ جديدة ١٠٨
٣- زيادة توظيف الوسائل..... ١٠٩
٤- تحوّل وسائل الدعوة وأساليبها..... ١١٠

٥- رفع مستوى التفاعل للوسائل..... ١١٢
ثالثاً: متطلّبات العولمة ١١٥
٢- الجمع بين إسلامية المنهج وفنية الأسلوب..... ١١٦
٣- تطوير الداعية..... ١١٧
٤- توافر صفات معينة في الدعاة..... ١١٨
٦- استثمار البريد الإلكتروني..... ..... ١٢٠
المبحث الثالث: مظاهر العولمة..... ١٢٢
١- تقلّص دور الدولة ١٢٤
٢-رفع ثقافة المدعو ١٢٥
٣- احتكام المدعو إلى تشريعات دولية ١٢٦
٤- إضعاف الانتماء الوطني..... ١٢٧
ثانياً: مظاهر العولمة الاقتصادية..... ١٢٨
استغلال مدخرات المدعو..... ١٢٩
ترسيخ ثقافة الاستهلاك..... ١٣٠
تقلّص دور الدولة الرعائي..... ١٣١
ثالثاً: مظاهر العولمة البيئية..... ١٣٤
انخفاض المنتجات الطبيعية..... ١٣٥
رابعاً: مظاهر العولمة النفسية..... ١٣٧
شعور المدعو بالغربة..... ١٣٨
خواء المدعو من القدرات النفسية..... ١٣٩
خامساً: مظاهر العولمة الاجتماعية..... ١٤٠
تقلّص علاقات المدعو الاجتماعية..... ١٤١
تعميم الفقر..... ١٤٢
ضعف علاقات المدعو الأسرية..... ١٤٣
سادساً: مظاهر العولمة الثقافية..... ١٤٥

صياغة قيم المدعو الاستهلاكية..... ١٤٦
العدوان على هوية المدعو..... ١٤٧
تبشير المدعو بالقيم الأمريكية..... ١٤٨
الفصل الثالث: توظيف العولمة..... ١٥١
أولاً: قناة الهاتف المحمول..... ١٥٤
ثانياً: قناة البث الفضائي..... ١٥٧
الأقمار الصناعية واستخداماتها..... ١٥٨
أهم الشبكات الفضائية..... ١٦٠
ظهور باقات القنوات الفضائية..... ١٦١
ثالثاً: قناة شبكة الإنترنت..... ١٦٤
الفرق بين الإنترنت والإنترانت..... ١٦٥
نبذة تاريخية عن نشأة الإنترنت..... ١٦٦
أهداف أمريكا من إشاعة الإنترنت..... ١٦٨
إيجابيات وفوائد شبكة الإنترنت..... ١٦٩
توفر إمكانات البث الإذاعي..... ١٧١
سلبيات وأضرار الإنترنت..... ١٧٢
المبحث الثاني: توظيف العولمة..... ١٧٥
أولاً: عالمية الإسلام..... ١٧٧
ثانياً: مكتسبات الدعوة ١٨٣
التقارب الثقافي بين الأمم..... ١٨٥
الاتصال المباشر ١٨٦
الاطلاع على مساوئ الثقافة الغربية..... ١٨٧
توظيف مكتسبات العولمة..... ١٩٠
أولاً: تحصين الجبهة الداخلية..... ١٩٣
ثانياً: عرض الرؤية الإسلامية..... ١٩٥

ثالثاً: دعوة المخالف..... ١٩٩
المبحث الثاني: توظيف العولمة..... ٢٠١
لمحة تاريخية عن الشبه المثارة حول الإسلام..... ٢٠٣
أنواع الشبه المثارة..... ٢٠٧
توظيف قنوات العولمة للرد على الشبه..... ٢١٤
ثانياً: الدراسة الميدانية..... ٢٢١
الفصل الأول: نتائج الدراسة الميدانية..... ٢٣٠
المبحث الأول ٢٣١
المبحث الثاني..... ٢٣٤
الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية..... ٢٣٦
المبحث الأول ٢٣٧
المبحث الثاني..... ٢٤٠
المبحث الثالث..... ٢٤٢
الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية..... ٢٤٧
المبحث الاول ٢٤٨
المبحث الثاني..... ٢٥٠
مناقشة النتائج..... ٢٥٢
الخاتمة..... ٢٦٢
التوصيات..... ٢٦٦
ملحق الاستبانة..... ٢٦٨
الفهارس..... ٢٧٦
فهرس الآيات القرآنية..... ٢٧٧
فهرس الأحاديث ٢٨٣
فهرس الأعلام..... ٢٨٥
فهرس المراجع ٢٨٦

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين